

«البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحي لدى  
معلمي التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات  
الديموجرافية»

بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في التربية تخصص الصحة النفسية

مقدم من الباحثة

**روفيدة محمد نصر الدين سعيد**

إشراف

**د/ داليا يسري الصاوي**

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة 6 أكتوبر

**أ.د/ أحمد علي بديوي محمد**

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

## ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمى التربية الخاصة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قدرها (204) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة بمحافظة القاهرة. ممن تراوحت أعمارهم بين (22:59 سنة) بمتوسط عمرى (24.41) وانحراف معيارى (9.04) بواقع (95) معلماً و(109) معلمة من التخصصات التربوية وغير التربوية واشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الروحي (إعداد أحمد بديوى 2020) وتوصلت نتائج البحث إلى وجود أربعة عوامل أساسية تسهم فى تكوين البنية العاملية وقياس الذكاء الروحي لدى معلمى التربية الخاصة .

كما وجدت فروق دالة على مقياس الذكاء الروحي تعزى إلى اختلاف النوع (ذكور - إناث) وكانت فى معظمها لصالح الإناث، وأثبتت النتائج أيضاً أن تغير التخصص التربوي للمعلم له علاقة ايجابية بأبعاد الذكاء الروحي بعكس التخصص غير التربوي كما أن مستوى الخبرة المرتفع كان له الأثر الإيجابي فى اكتساب أبعاد الذكاء الروحي لدى المعلمين وهى السمو أو التسامى ومعنى الحياة والممارسة الروحية والوعى الذاتى. الكلمات المفتاحية: البنية العاملية، الذكاء الروحي، معلمو التربية الخاصة

## مقدمة البحث

يعتبر الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس، ومن أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، حيث يعتبر من العوامل الهامة في تجنب المشكلات الضغوط النفسية، والتي لها تأثير مباشر في البعد الأخلاقي للأفراد، وذلك من خلال تنمية القيم الروحية، والأخلاقية، مما يولد لديهم نظرة إيجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط (محمد عبد الهادي، 2007: 22).

وترتبط الممارسات والمعتقدات الروحية بنتائج إيجابية مع كل من الصحة النفسية والاستقرار والأداء الإيجابي وتحسين نوعية الحياة ويعد ذلك مؤشراً جيداً للشعور بالسعادة. كما يعتبر الذكاء الروحي أحد العوامل الرئيسية لنجاح المؤسسات التعليمية، وبشكل جوهري في الحياة المهنية للمعلمين، ويتضح هذا من خلال نموذج الذكاء الروحي في العمل والذي يركز علي ستة مجالات لمفاهيم محددة، هي: الإحساس بالقيمة، واللياقة البدنية، وروح الدعابة، والإبداع العقلي، والاستجابة التلقائية، والمعتقدات الواقعية والشعور بالسيطرة، وهذه المجالات مُحاطة بالعمل والحب الصداقة في إطار ممتد يتجاوز ذلك ليشمل التعليم، والمجتمع والأسرة (Awasthi, 2020: 3).

كما أن للذكاء الروحي دوراً بارزاً في الممارسات المهنية للمعلمين، من خلال وجود تأثير للذكاء الروحي في نطاق العمل علي الرضا الوظيفي، وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها، كما يرتبط الذكاء الروحي بشكل أكبر بالرفاهية المهنية للمعلمين، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من "مارجزار ومارزبان" Marghzar, S., & Marzban, (2018). A. حيث توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدي المعلمين، كما أشارت نتائج دراسة كل من "شيتاري وحياه

وجايريفاند“ (2019) (Shateri, K., Hayat, A., & Jayervand, H.) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، كما أشارت نتائج دراسة كل من ”أحمد علي، ومحمد مصطفى، وخالد أبو الغيث“ (2021) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكل من الهناء الذاتي والمهني لدي معلمى التربية الخاصة.

وبناءً علي ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلي محاولة الكشف عن بنية الذكاء الروحي العملية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي معلمى التربية الخاصة.

### مشكلة الدراسة:-

أن نمو الذكاء الروحي فى البيئة التعليمية يمكن أن يوجد بيئة تعليمية تعزز وتدعم الشعور بالفاعلية بالإضافة إلي شعور المعلمين بالرضا عن العمل؛ حيث أنه بامتلاك المعلم لمقومات الذكاء الروحي ينعكس ذلك بالإيجاب علي التوافق النفسي لديه ويساعده على بناء أهداف ايجابية نحو التوافق مع الآخرين بعد تحقيق السلام الداخلي مع الذات. وقد استنتج البعض أنه بزيادة نمو الذكاء الروحي لدي المعلمين يصبح لديهم القدرة علي إعادة تشكيل ورؤية الأشياء بصورة أوضح وأفضل (Kumara-velu, G, 2018: 1).

ولذلك فقد اتجهت العديد من الدراسات إلي تناول الذكاء الروحي فى علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي المعلمين، مثل دراسة ”محمد مصطفى“ (2016) التي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكل من الذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدي معلمى الموهوبين، ودراسة كل من ”شاتييري وحياء وجاي رفاند“ (2019) (Shateri, K., Hayat, A. A., & Jayervand, H.). والتي توصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدي معلمى المدارس الابتدائية، ودراسة ”حمود عبد الرحمن“ (2019) والتي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدي معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية.

وفي سياق الطرح السابق تشكلت فكرة الدراسة الحالية حول موضوع: البنية العاملية للذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الآتيين:

1. هل توجد عوامل محددة لبنية الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة؟
2. هل تؤثر العوامل الديموجرافية (النوع - التخصص - مستوى الخبرة) على الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة؟

#### أهداف الدراسة:-

1. التعرف علي بنية ومقومات وأبعاد الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.
2. التعرف علي طبيعة الفروق بين الجنسين فى بنية وأبعاد الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، التسامى ومعنى الحياة والممارسة الروحية والوعى الذاتى.
3. التعرف على طبيعة الفروق بين معلمي التربية الخاصة التربويين وغير التربويين فى أبعاد الذكاء الروحي.
4. التعرف على طبيعة الفروق بين معلمي التربية الخاصة فى أبعاد الذكاء الروحي التى تعزى إلى مستوى الخبرة (منخفض - متوسط - مرتفع).

#### أهمية الدراسة:-

أولاً: الأهمية النظرية:-

1. تهتم الدراسة الحالية بدراسة بعض المفاهيم والمتغيرات وثيقة الصلة بالصحة النفسية، مثل الذكاء الروحي .
2. توفير بعض المعلومات حول إمكانية الكشف عن بنية الذكاء الروحي وأبعاده لدى معلمي التربية الخاصة.
3. إلقاء الضوء علي مفهوم الذكاء الروحي الذي ينتمي إلي القوي الإيجابية في الشخصية من منظور علم النفس الإيجابي.

4. تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تطبيقها على فئة من المعلمين تمثل ركناً أساسياً في تربية ذوى الإحتياجات الخاصة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: -

1. ندرة الدراسات - في حدود اطلاع الباحثة - حول طبيعة وبنية وعوامل الذكاء الروحي لدى معلمى التربية الخاصة.

2. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه النظر نحو ضرورة تنمية الذكاء الروحي من خلال إعداد برامج إرشادية وذلك في مؤسسات العمل بصفة عامة، والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة.

المفاهيم النظرية للدراسة: -

أولاً: الذكاء الروحي: **Spiritual Intelligence**

يعرف الذكاء الروحي بأنه الاهتمام بالحياة الداخلية للفرد وعلاقته بالوجود في الحياة، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور، كما أنه يشير إلي قدرات الفرد وإمكانياته الروحية والتي تجعله أكثر ثقة بنفسه وإحساساً بمعني الحياة، وتساعد علي مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما يعرفه كل من «امرام ودرابر» (Amram, Y., & Dryer, C, 2007: 1) بأنه القدرة علي استخدام وتطبيق القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعالية الفرد في الحياة ورفاهيته النفسية.

ويعرف «هيلدبرانت» (Hildebrant, L, 2011: 28) الذكاء الروحي بأنه ذلك النوع من الذكاء الذي يعالج به الفرد مشكلات المعني والقيمة ويحلها، ومن خلاله يمكنه وضع أفعاله وحياته في سياق أوسع وأكثر ثراءً، وتقييم مسار عمله بحياته بوجه عام.

وتشير «خديجة الدفتار» (2011: 31) إلي الذكاء الروحي باعتباره طريقة مثلي لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح والاختيارات الصائبة،

وهو وسيلة تمكّن الفرد من النجاح بإمتياز في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، إضافة إلي وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية، وسلوكيات فاضلة، مثل الرحمة، والحكمة، والتسامي، والشجاعة، والتسامح.

ويعرفه «فيها» (Vibha, K, 2013: 51) بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد علي الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو.

### التعريف الإجرائي للذكاء الروحي:

تتبنى الباحثة تعريف أحمد بديوى 2020 الذي ينص على أنه مجموعة من القدرات الروحية والمعنوية التي تقوم على المعاني السامية وترتبط بمعنى الحياة وطبيعة الوجود الإنساني المتسامي المستند على أبعاد الوعي الذاتى، والتسامي والممارسة الروحية ومعنى الحياة والإستمتاع بها.

ويمكن تحديده اجرائياً بالبحث الحالى بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من معلمى التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي المستخدم.

### أبعاد الذكاء الروحي:

تتعدد أبعاد الذكاء الروحي طبقاً للدراسات السابقة إلى خمسة أبعاد أساسية كالآتي:

1. القدرة علي التسامي.
2. القدرة علي الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي.
3. القدرة علي استثمار الأنشطة اليومية والإحساس بكل ما هو مقدّس لدي الإنسان.
4. استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية.
5. الاندماج في سلوك الفضيلة، كالتسامح والرحمة والتواضع والحكمة.

ويحدد كل من «امرام ودراير» (Amram, Y., & Dryer, C, 2007) خمسة أبعاد

للذكاء الروحي كالآتي:

- الوعي *Consciousness*: ويشير هذا البُعد إلى قدرة الفرد علي نقل الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدث، والقدرة علي التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد.
- الفضيلة *Grace*: وتعني الاتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية والتميز وحب الحياة والاستمتاع برؤية الجمال في اللحظة الراهنة من أجل تحسين جودة الحياة.
- البحث عن معني الحياة *Life Meaning*: وتشير إلى البحث عن معني للأششطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد من جديتها، وخاصة عند مواجهة الألم والمعاناة.
- التسامي *Transcendence*: ويشير إلى القدرة علي تنظيم الذات والتسامي بها والترفع عن ردود الأفعال السلبية ودفع الإساءة بالإحسان.
- الحقيقة *Truth*: بمعني القدرة علي العيش بسلام والاستسلام للحقيقة مع إظهار وجهات النظر المتفتحة، وتأكيد الثقة بطريقة تساعد علي تحسين جودة الحياة وحل المشكلات المختلفة.
- هذا ويتمتع الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع بمجموعة من السمات والخصائص أهمها ما يلي:
- المرونة، وتعني القدرة الذاتية علي التغير من سياق لآخر، والنظر إلى العالم علي أنه متنوع ومختلف، وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد علي الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات.
- الوعي الذاتي؛ ويعني إعداد الفرد للنظر بداخله لمعرفة من يكون في الواقع، وقدرته علي تحديد نواحي القوة والضعف في شخصيته.
- القدرة علي المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.
- القدرة علي النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.
- القدرة علي العمل بجدية وأن يكون الفرد مستقل المجال (Wigglesworth, C., & Change, D, 2004: 7).



## دراسات سابقة

دراسة عامر وياسين وذكى (2012): إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم بناء على المتغيرات الديموجرافية (النوع - سنوات الخبرة - فئات العمر) على عينة من المعلمين عددهم 253 وتتراوح أعمارهم ما بين (21 - 60) وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس كفاءة المعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم وأن الذكور أفضل من الإناث فى الكفاءة المهنية كما تتفاوت الفروق بين فئات الأعمار وسنوات الخبرة فى التمتع بالذكاء الروحي والهناء النفسى .

دراسة نودهى (2013 Noudehy) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفى على عينة قدرها (215) معلماً ومعلمة وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي والرضا الوظيفى وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الروحي كما لا يوجد تأثير لسنوات الخبرة على متغيرى الذكاء الروحي والرضا الوظيفى.

دراسة وفاء عبدالجواد ورمضان عاشور(2015) هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالرضا الوظيفى والإحترق النفسى لدى عينة من ذوى الإحتياجات الخاصة والعاديين، تم تطبيق البحث على عينة من معلمى ومعلمات مدارس العاديين ومدارس ذوى الإحتياجات الخاصة قوامها (240) معلماً ومعلمة، وقام الباحثان بإعداد مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضا الوظيفى ومقياس ماسلاش للاحترق النفسى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفى لدى المعلمين كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الروحي والإحترق النفسى.

دراسة (نافيين 2016 Naveen) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي والصحة النفسية وتحديد الفروق بين الجنسين والتخصص فى الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة من 300 طالب جامعى واشتملت أدوات

الدراسة على مقياس الذكاء الروحي المتكامل وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط ايجابي للذكاء الروحي بالتخصص العلمي وعدم وجود فروق بين الجنسين في معدلات الذكاء الروحي.

دراسة أيمن حلمي (2020) هدفت إلى التعرف على مكونات الذكاء الروحي المنبئة بالصلافة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمى المرحلة الثانوية على عينة قدرها (90) معلماً وعدد (111) معلمة بالمرحلة الثانوية وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي إعداد King تعريب الباحثة واستبيان الصلافة المهنية، وتوصلت النتائج إلى أن العلاقة بين مكونات الذكاء الروحي والصلافة المهنية علاقة عكسية عدا بعد (توسيع حالة الوعى) فقد كانت منبئة بالصلافة المهنية.

كما أن بعد (انتاج المعنى الشخصى) هو الوحيد المنبئ بجودة حياة العمل وكانت الدرجة الكلية للذكاء الروحي منبئة بجودة حياة العمل.

### فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يأتي:

1. تتنظم بنية مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في عدة عوامل.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي).
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

### محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الذكاء الروحي، معلمى التربية الخاصة، النوع (ذكور، إناث)، التخصص (تربوي، غير تربوي)، مستويات الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع).
2. المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على معلمى التربية الخاصة العاملين بمدارس ومراكز التربية الخاصة بمحافظة القاهرة.
3. المحددات الزمنية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022م.

### إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر الآتية:

- أ. منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي - المقارن)؛ لملاءمته لطبيعة البحث حيث تم استخدامه فى الكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث)، والتخصص (تربوي، غير تربوي)، وسنوات الخبرة.
- ب. عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. العينة الأولية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث): تكونت تلك العينة من (190) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة العاملين بمراكز ومدارس التربية الخاصة الواقعة بمحافظة القاهرة، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (22 - 59) سنة، بمتوسط عمري (41.74) سنة وانحراف معياري (8.840)، وبواقع (85 معلم، 105 معلمة)؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمى التربية الخاصة، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة السيكومترية.

### جدول (1)

الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (ن=190).

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	85	40.33	9.171	44.74%
	الإناث	105	42.88	8.435	55.26%
التخصص	تربوي	83	44.49	8.104	43.68%
	غير تربوي	107	39.60	8.829	56.32%
العينة ككل					100%

**العينة الأساسية:** هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (204) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة العاملين بمراكز ومدارس التربية الخاصة الواقعة بمحافظة القاهرة وفي إدارات حلوان و15 مايو والمعصرة التعليمية، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (22 - 59) سنة، ومتوسط عمري (41.24) وانحراف معياري (9.004)، وبواقع (95 معلم، 109 معلمة)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

### جدول (2)

الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية الخاصة بالبحث من حيث النوع والتخصص ومستويات

#### الخبرة.

المتغير التصنيفي	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	المعلمون	95	39.89	9.233	46.57%
	المعلمات	109	42.40	8.673	53.43%
التخصص	تربوي	83	44.49	8.104	40.69%
	غير تربوي	121	39.00	8.938	59.31%

30.88%	4.177	31.03	63	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	مستويات الخبرة
35.29%	4.399	41.17	72	متوسطي الخبرة (من 10 - 20 سنة)	
33.82%	4.472	50.62	69	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	

### أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، وفيما يلي عرض موجز لوصف تلك الأداة وهدفها وخصائصها السيكمترية:

أولاً: مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة إعداد أحمد بديوي 2020

### الهدف من المقياس: -

يهدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الروحي (الوعي الذاتي - النمو أو التسامي - الممارسة الروحية - معني الحياة والاستمتاع بها) لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

### مصادر إعداد المقياس:

- الإطار النظري في مجال الذكاء الروحي.
- الإطار النظري في مجال التربية الخاصة.
- الرجوع إلى بعض اختبارات ومقاييس الذكاء الروحي مثل، مقياس الذكاء الروحي إعداد: «إمرام ودراير» (Amram & Dryer, 2008)، ومقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة إعداد «محمد شعبان» (2016)، وقائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي (SISRI) إعداد: «كينج» (King, 2008)، ومقياس الذكاء الروحي للعاديين

وذوي الاحتياجات الخاصة إعداد: ”بشري إسماعيل“ (2016)، ومقياس الحساسية الروحانية (Spiritual Sensitivity Scale) إعداد: ”تيري وآخرون“ (Tirri, et al., 2006)، ومقياس الذكاء الروحي إعداد: ”مارالاك“ (Maralack, 2008).

### وصف المقياس:

تم إعداد المقياس في صورة مفردات تقيس مظاهر الذكاء الروحي لدي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تألف من (60) مفردة موزعة علي أربعة أبعاد رئيسية هي كالاتي:

#### البعد الأول: الوعي الذاتي Self – Awareness

ويشير هذا البعد إلي قدرة الفرد علي تقييم ذاته والآخر، وإدراكه لتقييم الآخرين لذاته، وقدرته علي التمييز بين ما يفكر فيه وينفعل به ويتخيله، وبين ما يصدر عنه من سلوك خارجي ظاهر، وتمييزه بين إدراكه وتفسيره لما يدور حوله من أحداث، وبين إدراكه وتفسير الآخرين لنفس الأحداث، ومحاولة التقريب والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة، بالإضافة إلي يقظته العقلية، واشتمل علي (15) مفردة وهي أرقام (1:15).

#### البعد الثاني: السمو أو التسامي Transcendence

ويشير هذا البعد إلي بحث الفرد عن قيم وغايات سامية تتخطي حدود الذات، وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، وشعوره بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم. واشتمل علي (15) مفردة، وهي أرقام (16:30).

#### البعد الثالث: الممارسة الروحية Spiritual Practice

ويشير هذا البعد إلي ممارسة الفرد للعبادات والطقوس الدينية، وذكره الدائم لله سبحانه وتعالى، مما يهذب النفس ويُسعرها بالراحة والسكينة والطمأنينة والسعادة، وينعكس أثرها علي سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين، وإدارته لمشكلات الحياة وضغوطها. واشتمل علي (15) مفردة، وهي أرقام (31:45).

## البعد الرابع: معني الحياة والاستمتاع بها The Meaning and Enjoyment of Life

ويشير هذا البعد إلى إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعني حياته، بالإضافة إلى الاستمتاع بالأشياء المبهجة في الحياة، وإدراكه أن للحياة بهجة ومتعة يجب أن يشعر ويستمتع بها. واشتمل علي (15) مفردة، وهي أرقام (46: 60).

### التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

#### أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرق هي: صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يأتي النتائج التي تم الحصول عليها:  
أ. صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب قيمة « ت » لدلالة الفروق بين متوسطي درجات (51) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة مرتفعي الأداء، و(51) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة منخفضي الأداء على مقياس الذكاء الروحي، بتقسيم 27% للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

### جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

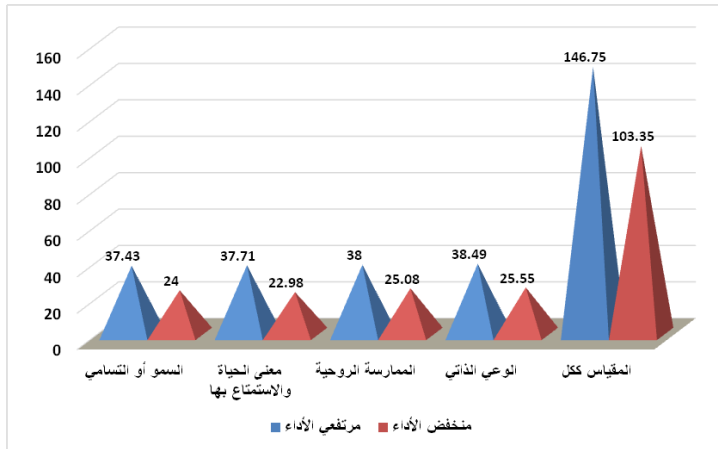
المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	مرتفعي الأداء	51	37.43	2.100	100	28.547	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	24.00	2.623			
السمو أو التسامي	مرتفعي الأداء	51	37.71	1.993	100	29.312	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	22.98	2.983			
الممارسة الروحية	مرتفعي الأداء	51	38.00	1.562	100	34.501	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	25.08	2.171			

(0.00) دال عند 0.001	25.967	100	1.629	38.49	51	مرتفعي الأداء	معنى الحياة والاستمتاع بها
			3.164	25.55	51	منخفضي الأداء	
(0.00) دال عند 0.001	39.22	100	3.867	146.75	51	مرتفعي الأداء	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي
			6.890	103.35	51	منخفضي الأداء	

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 = 1.980$  قيمة "ت" الجدولية عند مستوى

دلالة  $0.01 = 2.617$

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة وأبعاده الفرعية (الوعي الذاتي، السمو أو التسامي، الممارسة الروحية، معنى الحياة والاستمتاع بها) في اتجاه المعلمين مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:



شكل بياني (1) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة وأبعاده الفرعية.

### ج . الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من



الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشعب مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشعبات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تشعب به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وفيما يأتي خطوات إجراء التحليل العاملي:

أ. تبويب البيانات ورصدها.

ب. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (150) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقاس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

#### جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

الدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للمقياس
1	**0.593	16	**0.371	31	**0.364	46
2	**0.650	17	**0.420	32	**0.367	47
3	**0.268	18	**0.320	33	**0.401	48
4	**0.401	19	**0.699	34	**0.324	49
5	**0.478	20	**0.510	35	**0.289	50
6	**0.632	21	**0.629	36	**0.360	51
7	**0.525	22	**0.406	37	**0.376	52

**0.344	53	**0.379	38	**0.518	23	**0.526	8
**0.532	54	**0.307	39	**0.555	24	*0.176	9
**0.453	55	**0.363	40	**0.499	25	**0.329	10
**0.554	56	**0.299	41	**0.560	26	**0.471	11
**0.357	57	**0.461	42	**0.633	27	**0.487	12
**0.428	58	**0.351	43	**0.584	28	**0.270	13
**0.419	59	**0.204	44	**0.260	29	**0.342	14
**0.260	60	**0.447	45	**0.377	30	**0.364	15

(\*\*) . دال عند مستوى 0.01

(\*) . دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.176\* - 0.699\*\*), وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، عدا المفردتين رقم (49، 50) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي؛ وبهذا يصبح طول المقياس (58) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

#### هـ . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية-Prin Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (190) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (Kaiser - Meyer - Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.775) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن

هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهرية للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+0.3، - 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المتغيرات دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباطاً ومتداخلة؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 603 - 622)؛ وبناءً على ذلك تم استبعاد ثلاثة مفردات يقل تشبعها عن (0.3) وتأخذ رقم (13، 16، 39)، ومن ثم أصبح طول المقياس يتكون من (55) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي 35.691٪، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

#### جدول (5)

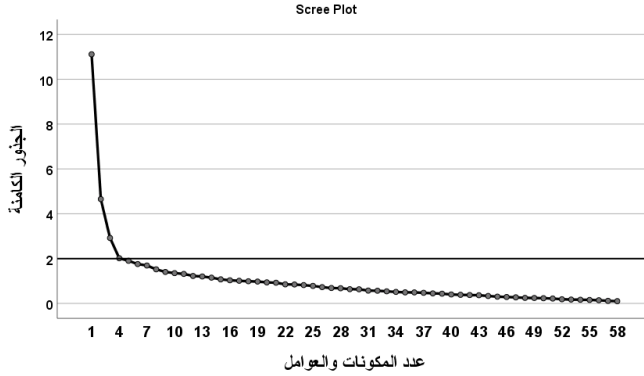
العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل،

والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الذكاء الروحي لدى معلّمي التربية الخاصة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	11.113	19.161٪	19.161٪
العامل الثاني	4.652	8.021٪	27.182٪
العامل الثالث	2.92	5.034٪	32.216٪
العامل الرابع	2.015	3.475٪	35.691٪
اختبار كايزر - ماير - أوليكن = 0.775			
اختبار بارتليت = 4705.308 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والرسم البياني (2) يوضح عدد العوامل المستخرجة \*\*\*(\*):

(\*) \*\* عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.



رسم بياني (2) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

ويتضح من الرسم البياني (2) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربع عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (6)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة).

العوامل المستخرجة				المفردات
4	3	2	1	
			0.651	24
			0.645	23
			0.596	28
			0.584	26
		0.362 -	0.574	29
			0.568	27

البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمى التربية الخاصة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

العوامل المستخرجة				المفردات
4	3	2	1	
			0.508	30
			0.483	56
			0.439	25
			0.423	19
0.364 -	0.389		0.419	14
			0.415	21
			0.412	31
			0.396	55
			0.395	54
			0.338	22
			0.313	8
			0.307	20
				39
				13
		0.738	0.317 -	48
		0.693		57
		0.628		60
		0.58		59
		0.517		52
		0.484		47
		0.451		58
0.372		0.45		1
		0.441		7
	0.331 -	0.424	0.412	53
		0.384	0.331	51
		0.343		17
	0.616			37
	0.559			36
	0.535	0.315		12

العوامل المستخرجة				المفردات
4	3	2	1	
	0.511			38
	0.49	0.301 -		41
	0.474			42
	0.47			40
	0.468			45
	0.464		0.324	18
0.339 -	0.417			46
	0.386			34
	0.384			10
	0.38	0.371 -		44
	0.364			15
	0.363			43
	0.332			32
				16
0.714				4
0.653				6
0.619		0.589 -		9
0.607				3
0.594				5
0.416				11
0.406				33
0.406				2
0.341				35

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

### نتائج التحليل العائلي الاستكشافي:

#### العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (19.16%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (18) مفردة، وهي: 24، 23، 28، 26، 29، 27، 30، 56، 25، 19، 14، 21، 31، 55، 54، 22، 8، 20 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

#### جدول (7)

#### معاملات تشبع مفردات العامل الأول (السمو أو التسامي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
1	24	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي.	0.651
2	23	أعفو عن من ظلمني.	0.645
3	28	أتحلي بالأخلاق في جميع معاملاتني وأفعالي.	0.596
4	26	أتجاهل الأقوال التي تسبب لي بعض الضيق.	0.584
5	29	أطلع دائماً إلي المثل العليا.	0.574
6	27	أبتعد عن الشبهات.	0.568
7	30	أشعر أن عملي يخدم مجتمعي.	0.508
8	56	أشعر بأن أيامي مشرقة.	0.483
9	25	أراعي مشاعر الآخرين.	0.439
10	19	أحاول أن أترك ورائي أثراً جيداً.	0.423
11	14	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين.	0.419
12	21	أميل لأن أكون داعماً ومعطاءً للآخرين.	0.415
13	31	أشعر بالسعادة عند تأدية الشعائر الدينية.	0.412
14	55	أشعر بالسعادة عند تقديم العون للآخرين.	0.396
15	54	أحاول أن استمتع بكل ما أقوم به من عمل.	0.395

0.338	أفي دائماً بواجباتي تجاه الآخرين.	22	16
0.313	لدي القدرة علي رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخر في مواقف الاختلاف.	8	17
0.307	أتصرف بناءً علي الضمير والقيم التي أملكها.	20	18

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (السمو أو التسامي).

### العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (8.02%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (12) مفردة، وهي: 48، 57، 60، 59، 52، 47، 58، 1، 7، 53، 51، 17 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
0.738	أعبر عن انفعالاتي السارة كالفرح والفكاهة.	48	19
0.693	أدرك أن الحياة تستحق أن أعيشها.	57	20
0.628	أشعر أن أساس الحياة هو الانسجام مع الطبيعة.	60	21
0.58	أشعر أن حياتي لها قيمة ومعني.	59	22
0.517	اكتشف معني لحياتي في مواقف الاحباط والفشل.	52	23
0.484	أشعر بقيمة ما أقدمه من عون ومساعدة للآخرين.	47	24
0.451	ألاحظ الجمال وأقدره في كل شيء أقوم به.	58	25
0.45	أدرك مواطن القوة والضعف في شخصيتي.	1	26
0.441	أصغي إلي حديسي في اتخاذ القرارات المصيرية.	7	27
0.424	أقضي وقتاً في معرفة أهداف وجودي.	53	28
0.384	أتأمل في صورة الكون المبهجة.	51	29
0.343	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم تجاهي.	17	30



وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (معنى الحياة والاستمتاع بها).

### العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (5.03%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (16) مفردة، وهي: 37، 36، 12، 38، 41، 42، 40، 45، 18، 46، 34، 10، 44، 15، 43، 32 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (9)

#### معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الممارسة الروحية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
31	37	أخرج من الأزمات بقوة وبنفس راضية.	0.616
32	36	أتعامل مع الآخرين بناء على القيم الروحية التي أمتلكها.	0.559
33	12	أصغي إلي شعوري الداخلي في اتخاذ القرارات الهامة.	0.535
34	38	أشعر بأن الله يقف بجانبني في أفعال الخير.	0.511
35	41	ألمس ما حياه الله لي من خير.	0.49
36	42	ألجأ إلي الله في السراء والضراء.	0.474
37	40	أشكر الله علي نعمه الكثيرة.	0.47
38	45	المداومة علي ذكر الله يُشعرنني بالراحة والطمأنينة.	0.468
39	18	المكافآت المادية ليست أساس أي عمل أقوم به.	0.464
40	46	إيجاد معني لحياتي يجعلني أكثر تكيفاً مع الضغوط.	0.417
41	34	إيماني بالله يعينني علي مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها.	0.386
42	10	أعيد تقييم أفكارني في مواقف عديدة.	0.384
43	44	أدرك أن أداء الطقوس الدينية كالصلاة يساعدنني علي تحقيق التوازن الداخلي.	0.38
44	15	لدي صورة واقعية عن ذاتي.	0.364

0.363	أتأمل في إبداع الله الذي يسري في أعماق نفسي.	43	45
0.332	أنمي نفسي روحياً من خلال ممارسة عبادات مثل الصلاة والصوم وقراءة القرآن.	32	46

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الممارسة الروحية).

### العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (3.48%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات، وهي: 4، 6، 9، 3، 5، 11، 33، 2، 35 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (10)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (الوعي الذاتي).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
0.714	أعي المظاهر غير المادية من الحياة.	4	47
0.653	أبحث عن أرضية مشتركة للتواصل مع الآخرين.	6	48
0.619	لدي وعي بكل ما يدور حولي.	9	49
0.607	أعيد تقييم الوضع لاتخاذ القرارات الصحيحة.	3	50
0.594	أهتم ببواطن الأمور.	5	51
0.416	أنظر للأمور نظرة شاملة لبلورة أفكار واضحة.	11	52
0.406	ثقتي في الله تُشعرنني بالطمأنينة.	33	53
0.406	أعرف حقيقة ذاتي واعتقد داخلياً بصحتها.	2	54
0.341	أقضي وقتاً للتأمل في خلق الله وسنن الكون.	35	55

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الوعي الذاتي).

ثانياً: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (190) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقاس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (11)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الرتبة	الرتبة	البعد
**0.532	**0.528	**0.660	**0.558	26	8	البعد الأول (السمو أو التسامي)
**0.428	**0.315	**0.695	**0.638	27	14	
**0.683	**0.707	**0.656	**0.589	28	19	
**0.531	**0.507	**0.416	**0.260	29	20	
**0.617	**0.625	**0.483	**0.385	30	21	
**0.452	**0.397	**0.445	**0.368	31	22	
**0.626	**0.529	**0.537	**0.528	54	23	
**0.646	**0.557	**0.486	**0.452	55	24	
**0.568	**0.497	**0.558	**0.548	56	25	
**0.636	**0.605	**0.652	**0.475	52	1	
**0.555	**0.528	**0.590	**0.352	53	7	البعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)
**0.457	**0.419	**0.665	**0.370	57	17	
**0.644	**0.382	**0.648	**0.443	58	47	
**0.565	**0.301	**0.702	**0.426	59	48	
**0.567	**0.377	**0.514	**0.275	60	51	

**0.369	**0.504	38	**0.338	**0.367	10	البعد الثالث (الممارسة الروحية)
**0.372	**0.528	40	**0.475	**0.490	12	
**0.292	**0.530	41	**0.358	**0.434	15	
**0.464	**0.596	42	**0.308	**0.520	18	
**0.355	**0.489	43	**0.378	**0.426	32	
**0.197	**0.455	44	**0.318	**0.510	34	
**0.450	**0.575	45	**0.360	**0.556	36	
**0.221	**0.401	46	**0.376	**0.575	37	
*0.168	**0.464	9	**0.660	**0.658	2	البعد الرابع (الوعي الذاتي)
**0.469	**0.561	11	**0.278	**0.573	3	
**0.413	**0.534	33	**0.401	**0.682	4	
**0.275	**0.448	35	**0.491	**0.656	5	
			**0.636	**0.786	6	

(\*\*). دال عند مستوى 0.01

(\*). دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العملي دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (55) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (190) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، والجدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المتغيرات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	1	**0.518	**0.578	**0.498	**0.899
البعد الثاني	**0.518	1	0.132	**0.437	**0.685
البعد الثالث	**0.578	0.132	1	**0.351	**0.705
البعد الرابع	**0.498	**0.437	**0.351	1	**0.702
الدرجة الكلية للمقياس	**0.899	**0.685	**0.705	**0.702	1

(\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا - كرونباخ، على عينة قوامها (190) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (13)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المتغيرات	عدد المفردات	التجزئة النصفية "سبيرمان براون"		معامل ألفا - كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول	18	0.798	0.888	0.869
البعد الثاني	12	0.801	0.889	0.838
البعد الثالث	16	0.669	0.802	0.797

0.772	0.710	0.730	0.572	9	البعد الرابع
0.915	0.934	0.939	0.885	55	المقياس ككل

ويتضح من خلال الجدول (13) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

#### المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (55) مفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائماً - أحياناً - أبداً) والدرجة (3 - 2 - 1) وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس ( $165 = 3 \times 55$ ) درجة، وتمثل أعلى درجة للمقياس، والدرجة الدنيا للمقياس ( $55 = 1 \times 55$ ) درجة وتمثل أدنى درجة للمقياس.

#### جدول (14)

توزيع المفردات على الأبعاد المُستخرجة لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (السمو أو التسامي)	18	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18
العامل الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)	12	19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
العامل الثالث (الممارسة الروحية)	16	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46
العامل الرابع (الوعي الذاتي)	9	47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55

#### الخطوات الإجرائية للبحث:

اشتمل البحث على الخطوات التالية:

1. تحديد مشكلة البحث وأهدافها وأهميتها ومحدداتها.
2. إعداد المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث.

3. إعداد الدراسات السابقة ذات الصلة وفروض البحث.
4. التحقق من صلاحية مقياس الذكاء الروحي للتطبيق.
5. تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية من معلمي التربية الخاصة.
6. التحقق من صحة الفروض وعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
7. تقديم التوصيات ومقترحات البحوث المستنبطة من نتائج البحث.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.
3. اختبار « ت » لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
4. تحليل التباين الأحادي One – Way Anova.
5. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
6. اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

#### نتائج البحث:

تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

#### 1. نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه « تنتظم بنية مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في عدة عوامل »، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الروحي كما هو موضح في الجداول أرقام (5، 6، 7، 8، 9، 10)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير الذكاء الروحي، وهي: السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي.

## 2 . نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت - T Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي):

### جدول (15)

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (ن=204).

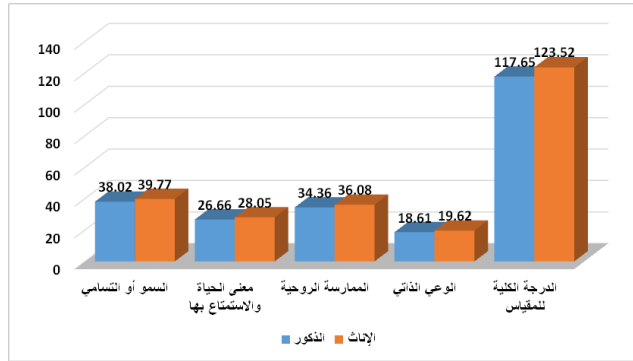
المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السمو أو التسامي	ذكور	95	38.02	6.700	202	1.897 -	غير دالة إحصائياً (0.059)
	إناث	109	39.77	6.454			
معنى الحياة والاستمتاع بها	ذكور	95	26.66	4.777	202	2.26 -	دالة عند 0.05 (0.025)
	إناث	109	28.05	3.959			
الممارسة الروحية	ذكور	95	34.36	5.545	202	2.482 -	دالة عند 0.05 (0.014)
	إناث	109	36.08	4.368			
الوعي الذاتي	ذكور	95	18.61	3.592	202	2.041 -	دالة عند 0.05 (0.043)
	إناث	109	19.62	3.490			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	95	117.65	15.390	202	2.993 -	دالة عند 0.01 (0.003)
	إناث	109	123.52	12.614			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (202) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (202) = 2.576



والشكل البياني (3) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي):



شكل بياني (3) الفروق في الأداء على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً للنوع (ذكور، إناث). باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (15) والشكل البياني رقم (3) يتضح تحقق الفرض الثاني جزئياً، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) قد بلغت (- 2.993، - 2.26، - 2.482، - 2.041) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) مقارنة بقيم «ت» الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 202، عدا قيمة «ت» في حالة بعد التسامي أو السمو فقد بلغت (- 1.897) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ وتمثل نتائج الفرض الثاني فيما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد التسامي أو السمو لدى معلّمي التربية الخاصة.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد معنى الحياة والاستمتاع بها لدى معلّمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الممارسة الروحية لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الوعي الذاتي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

### 3. نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي) »، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة التربويين وغير التربويين على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية.

#### جدول (16)

نتائج اختبار « ت » لدلالة الفروق في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً للتخصص (تربوي، غير تربوي).

المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السمو أو التسامي	تربوي	83	43.61	3.488	202	10.251	0.000
	غير تربوي	121	35.76	6.351			

معنى الحياة والاستمتاع بها	تربوي	83	29.35	3.054	202	5.612	دالة عند مستوى 0.000 0.001
	غير تربوي	121	26.07	4.690			
الممارسة الروحية	تربوي	83	38.05	3.421	202	7.334	دالة عند مستوى 0.000 0.001
	غير تربوي	121	33.38	5.057			
الوعي الذاتي	تربوي	83	20.84	2.643	202	6.091	دالة عند مستوى 0.000 0.001
	غير تربوي	121	17.99	3.659			
الدرجة الكلية للمقياس	تربوي	83	131.86	5.588	202	11.995	دالة عند مستوى 0.000 0.001
	غير تربوي	121	113.20	13.385			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (202) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (202) = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة قد بلغت (11.995، 10.251، 5.612، 7.334، 6.091) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.001، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة التربويين وغير التربويين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) لصالح المعلمين التربويين؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث وصحته، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المعلمين التربويين وغير التربويين على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية:

#### شكل (4)

الفروق على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً للتخصص (تربوي، غير تربوي).

#### 4. نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع)»، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادي One - Way - Anova، وفيما يلي جدول (17) يوضح

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، وجدول (18) يوضح نتائج تحليل التباين التي تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع):

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف مستوى الخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	مستويات الخبرة	المقياس وأبعاده الفرعية
6.639	34.71	63	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	البعد الأول (السمو أو التسامي)
6.181	40.18	72	متوسطي الخبرة (من 10 - 20 سنة)	
5.034	41.55	69	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	
6.612	38.96	204	ككل	
4.978	24.79	63	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	البعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)
3.709	27.82	72	متوسطي الخبرة (من 10 - 20 سنة)	
3.253	29.35	69	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	
4.403	27.40	204	ككل	
5.160	33.13	63	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	البعد الثالث (الممارسة الروحية)
4.681	35.06	72	متوسطي الخبرة (من 10 - 20 سنة)	
4.313	37.48	69	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	
5.013	35.28	204	ككل	
4.204	17.52	63	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	البعد الرابع (الوعي الذاتي)
2.696	19.21	72	متوسطي الخبرة (من 10 - 20 سنة)	
3.117	20.58	69	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	
3.565	19.15	204	ككل	
13.792	110.16	63	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي
11.617	122.26	72	متوسطي الخبرة (من 10 - 20 سنة)	
10.806	128.96	69	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	
14.246	120.79	204	ككل	

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لمستويات الخبرة.

المقياس وأبعاده الفرعية	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (السمو أو التسامي)	بين المجموعات	853.010	2	1706.021	23.918	0.001
	داخل المجموعات	35.665	201	7168.582		
	ككل		203	8874.603		
البعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)	بين المجموعات	351.208	2	702.417	21.838	0.001
	داخل المجموعات	16.083	201	3232.622		
	ككل		203	3935.039		
البعد الثالث (الممارسة الروحية)	بين المجموعات	314.547	2	629.094	14.138	0.001
	داخل المجموعات	22.249	201	4471.979		
	ككل		203	5101.074		
البعد الرابع (الوعي الذاتي)	بين المجموعات	153.944	2	307.888	13.617	0.001
	داخل المجموعات	11.305	201	2272.401		
	ككل		203	2580.289		
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	بين المجموعات	5939.334	2	11878.668	40.72	0.001
	داخل المجموعات	145.857	201	29317.268		
	ككل		203	41195.936		

يتضح من الجدول رقم (18) يتضح تحقق الفرض الرابع حيث توصلت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؛ وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث (منخفضي الخبرة، متوسطي الخبرة، مرتفعي الخبرة) في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (19) يوضح النتائج المتعلقة باتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي ككل وأبعاده الفرعية.

جدول (19)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لمستويات الخبرة.

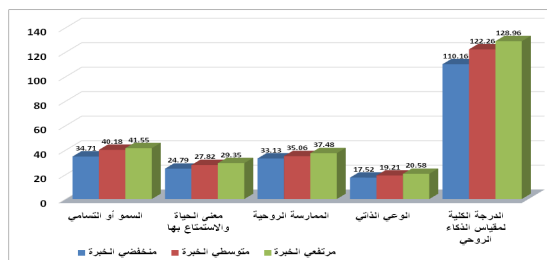
المقياس وأبعاده الفرعية	مستويات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	مستويات الخبرة	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
السمو أو التسامي	منخفض	63	34.71	متوسط	*5.466	1.03	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	40.18	مرتفع	*6.836	1.041	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	منخفض	69	41.55	متوسط	1.37	1.006	(0.397) غير دال إحصائياً
	مرتفع	63	24.79	منخفض	*3.026	0.692	(0.000) دال عند مستوى 0.001
معنى الحياة والاستمتاع بها	منخفض	63	24.79	مرتفع	*4.554	0.699	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	27.82	منخفض	*3.026	0.692	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	منخفض	69	29.35	مرتفع	*4.554	0.699	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	27.82	متوسط	1.528	0.676	(0.08) غير دال إحصائياً
الممارسة الروحية	منخفض	63	33.13	متوسط	1.929	0.814	(0.063) غير دال إحصائياً
	متوسط	72	35.06	مرتفع	*2.423	0.795	(0.011) دال عند مستوى 0.05
	منخفض	69	37.48	منخفض	*4.351	0.822	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	63	33.13	متوسط	*2.423	0.795	(0.011) دال عند مستوى 0.05

البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

متوسط	17.52	63	منخفض	متوسط	0.58	0.016	0.05	دال عند مستوى
مرتفع				مرتفع	0.586	0.000	0.001	دال عند مستوى
منخفض				منخفض	0.58	0.016	0.05	دال عند مستوى
مرتفع	19.21	72	متوسط	مرتفع	0.566	0.056	غير دال إحصائيًا	
منخفض				منخفض	0.586	0.000	0.001	دال عند مستوى
متوسط	20.58	69	مرتفع	متوسط	0.566	0.056	غير دال إحصائيًا	
متوسط	110.16	63	منخفض	متوسط	2.084	0.000	0.001	دال عند مستوى
مرتفع				مرتفع	2.105	0.000	0.001	دال عند مستوى
منخفض				منخفض	2.084	0.000	0.001	دال عند مستوى
متوسط	122.26	72	متوسط	مرتفع	2.035	0.005	0.01	دال عند مستوى
منخفض				منخفض	2.105	0.000	0.001	دال عند مستوى
مرتفع	128.96	69	مرتفع	متوسط	2.035	0.005	0.01	دال عند مستوى

\* دالة عند مستوى 0.05

كما يوضح الشكل البياني (5) الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) لدى معلمي التربية الخاصة:



شكل بياني (5) الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لمستويات الخبرة.

وتمثلت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية الواردة في الجدول رقم (19) فيما يلي:

- بالنسبة للبعد الأول (السمو أو التسامي): يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على السمو أو التسامي لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة على بعد السمو أو التسامي.
- بالنسبة للبعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها): يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على معنى الحياة والاستمتاع بها لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة على بعد معنى الحياة والاستمتاع بها.
- بالنسبة للبعد الثالث (الممارسة الروحية): لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على الممارسة الروحية، بينما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة على الممارسة الروحية لصالح مرتفعي الخبرة، بينما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة.
- بالنسبة للبعد الرابع (الوعي الذاتي): يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على الوعي الذاتي لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما لا يوجد



فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة على بعد الوعي الذاتي.

- بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة.

#### تفسير ومناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود عوامل أساسية تسهم فى قياس الذكاء الروحي لدى عينة البحث وهى السمو أو التسامى ومعنى الحياة والإستمتاع بها، والممارسة الروحية والوعي الذاتى، وهذه العوامل تسهم فى تنمية الذكاء الروحي لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسات كل من سلوى عبدالسلام (2014) ووفاء عبدالجواد ورمضان عاشور (2015) وإيمن حلمى (2020) ويلاحظ أن هذه الدراسات اختلفت فيما بينها حول نوعية بعض مكونات الذكاء الروحي إلا أنها اتفقت حول طبيعة هذه المكونات، وهى كما تشير المفاهيم النظرية تتلخص فيما يأتى:

المكون المعرفى: Cognitive والذى يتضمن الإجابة عن تساؤلات ميتافيزيقية حول الوجود الإنسانى، ومناقشة القضايا الوجودية وماهية الحياة وطبيعة الكون الذى نعيش فيه، وكذلك التفكير فيما وراء الواقع والاحتمالات غير المدركة.

أما المكون السلوكى: Behavioral فيشمل كل مايقوم به الإنسان من ممارسة للأنشطة والرياضيات الروحية مثل اليوجا والتأمل والدعوة إلى التسامح وقبول الآخر، واكتساب قيم الصدق والتفاؤل والإقبال على الحياة.

**والمكون الوجداني:** يتضمن مشاعر الإنسان الايجابية كالحب والتعاطف والرحمة والغضب والخوف وحب الطبيعة وحب الحياة والاستمتاع بالفنون ومباهج الحياة.

أما الفرض الثانى فقد تضمن فى مجمله الفروق بين الجنسين حيث لم توجد فروق بينهما فى بعد السمو أو التسامى، ووجدت فروق دالة على أبعاد معنى الحياة والإستمتاع وبعد الممارسة الروحية والوعى الذاتى لصالح الإناث وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بشرى أرناؤوط (2016) من أن الفروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الروحى فى مختلف الأبعاد وكانت الفروق لصالح الإناث.

بينما اختلفت مع نتائج دراسات كل من عامر وياسين وذكى (2012) من أن الذكور أفضل من الإناث فى معدلات الذكاء الروحى بينما اشارت دراسات كل من نودييهى- No (2013) ونافين (2016) (Naveen) من عدم وجود فروق بين الجنسين قد تعزى إلى خصائص كل منهما وطبيعة نوع الشخصية.

أما الفرض الثالث فقد أشارت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الروحى بين معلمى التربية الخاصة ذوى التخصص التربوى وبين أقرانهم من غير المتخصصين تربوياً وكانت النتائج دالة لصالح المعلمين التربويين.

ويمكن القول إن عدداً من الدراسات أشارت إلى وجود ارتباط بين الذكاء الروحى والتخصص العلمى مثل دراسة نافين (2016)، كما توصلت دراسة عامر وياسين وذكى (2012) إلى وجود ارتباط ايجابى بين الذكاء الروحى وكفاءة المعلم، وأشارت أيضاً إلى أن المعلمين الذكور أفضل من الإناث فى الكفاءة المهنية.

ومن المعروف أن الكفاءة المهنية لدى التربويين أفضل من كفاءة غير المتخصصين وذلك نظراً لدور التخصص فى اكتساب الكفاءة ومن جانب آخر وجدت وفاء عبد الجواد ورمضان عاشور (2015) علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى والرضا الوظيفى لدى المعلمين.

وبذا يمكن القول بأن المعلمين ذوى التخصص التربوى أكثر ملاءمة فى مجال تربية وتأهيل فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

وفى الفرض الرابع توصلت نتائج إلى وجود فروق دالة فى أبعاد معنى الحياة والسمو أو التسامى لصالح متوسطى الخبرة التربوية، كما كانت الفروق دالة لصالح مرتفعى الخبرة فى البعدين، بينما لم توجد فروق بين المعلمين متوسطى ومرتفعى الخبرة على بعد السمو أو التسامى وكذلك فى بعد معنى الحياة وفيما يتعلق بعد الممارسة الروحية لم توجد فروق بين منخفضى ومتوسطى الخبرة التربوية، وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح مرتفعى الخبرة فى الممارسة الروحية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من عامر وياسين وذكى (2012) حيث اشارت إلى تفاوت الفروق بين فئات الأعمار وسنوات الخبرة فى التمتع بالذكاء الروحي، واختلفت مع ما توصل إليه "نوديهي" (2013) Nodehy) فى دراسته حيث اشارت نتائجها إلى عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة على متغيرى الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وبصورة عامة توصلت بعض الدراسات إلى أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي والرضا الوظيفي.

وبصورة عامة توصلت بعض الدراسات إلى أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي كانت منبئة بوجود الحياة فى مجال العمل بشكل عام.

### توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. إجراء مزيد من البحوث حول متغير الذكاء الروحي باعتباره ركناً هاماً من أركان شخصيات معلمى التربية الخاصة .
2. إعداد البرامج الإرشادية اللازمة لتنمية مهارات الذكاء الروحي لدى عينة البحث.
3. وضع نتائج البحث أمام المسؤولين عن تعليم وتربية ذوى الاحتياجات الخاصة وإعداد معلمهم لإمكانية الاستفادة منها فى البرامج المستقبلية لإعداد المعلمين.

### بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. إجراء دراسة حول أثر الذكاء الروحي على التوافق النفسى لدى المعلمين.
2. دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وتحقيق الذات لدى معلمى التربية الخاصة.
3. فعالية برنامج ارشادى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحسين الأداء المهني لمعلم ذوى الاحتياجات الخاصة.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد علي أحمد طلب، محمد مصطفى عبد الرازق، وخالد محمد أبو الغيث (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالهناء الذاتي المهني لدي معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فى ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج (84)، ص ص 25 - 113.
- إيمان عامر، حمدى ياسين، عنايات زكى (2012) الذكاء العلمى فى التربية العدد (13) ص ص (147:166).
- أيمن حلمى عويضة (2020) مكونات الذكاء الروحي المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمى المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس العدد (61) ص ص (51:89).
- بشرى إسماعيل أحمد أرناؤوط (2016) تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس العدد 46 الجزء 2 ص ص 155 - 198.
- حمود بن عبد الرحمن السحمة (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدي معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم النفسية، مج (63)، ص ص 65 - 92.
- خديجة إسماعيل الدفتار (2011). الذكاء الروحي لدي الأطفال، عمان: دار الفكر.

- زينب محمود شقير (2004). إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية جامعة طنطا «معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر»، ص ص 1 - 18.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد شعبان أحمد محمد (2016) أثر تفاعل كل من الذكاء الروحي والسعاد على جودة العمل لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب العدد (69) ص ص (325 - 398)
- محمد عبد الغني حسن هلال (2011). الذكاء الروحي. السلام الداخلي مع النفس، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- محمد عبد الهادي حسن (2007). دليلك العملي إلي قوة الذكاء الروحي، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- محمد مصطفى عبد الرازق (2016). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدي معلمي الموهوبين بمدينة أبها، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع (15)، ص ص 363 - 442.
- وفاء عبد الجواد، رمضان عاشور حسين (2015) الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والإحترق النفسي لدى عينة من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- Amram, Y., & Dryer, C. (2007). The development and preliminary validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS). Institute of Transpersonal Psychology.
- Awasthi, T. (2020). Enhancing Spiritual Intelligence in Teachers: Effect on Self Efficacy (Doctoral dissertation, Maharaja Sayajirao University of Baroda (India).

- Emmons, R. A. (2000). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for the psychology of Religion, 10(1), 3 - 26.
- Emmons, R. A. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. The international journal for the psychology of religion, 10(1), 57 - 64.
- Gardner, H. E. (2011). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. Hachette Uk.
- Hildebrant, L. S. (2011). Spiritual intelligence: Is it related to a leader's level of ethical development?. Capella University.
- Kumaravelu, G. (2018). A Study on Spiritual Intelligence of High School Teachers in Puducherry Region, India. Brolly, 1(1).
- Marghzar, S. H., & Marzban, A. (2018). The relationship between spiritual intelligence and efficacy among Iranian EFL teachers. Theory and Practice in Language Studies, 8(1), 67 - 73.
- Nasel, D. D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence a consideration of traditional Christianity and New Age individualistic Spirituality (Doctoral dissertation, University of South Australia).
- Naveen.S(2016)The Impact of Spiritual Intelligence,Gender and Educational Background on Mental Health Among College Students Journal of Religion and Health,56(3)pp.1 - 22.
- Nodehi,H,Neharddani,H (2013) Relation between spiritual Intelligence and job satisfaction ,Journal of Social issues humanitiesI(5)72:86.
- Rogers, J. L., & Dantley, M. E. (2001). Invoking the Spiritual in Campus Life and Leadership. Journal of college student development, 42(6), 589 - 603.
- Seybold, K. S., & Hill, P. C. (2001). The role of religion and spirituality in mental and physical health. Current directions in psychological science, 10(1), 21 - 24.

- Shateri, K., Hayat, A. A., & Jayervand, H. (2019). The relationship between mental health and spiritual intelligence among primary school teachers. *International Journal of School Health*, 6(1), 1 - 6.
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence?. *Journal of humanistic psychology*, 42(2), 16 - 33.
- Vibha, K. (2013). The Effect of Self - Esteem and Family Environment on the Dimensions of Spiritual Intelligence of the Pre - Service Teachers at the Secondary Stage. *Issues and Ideas in Education*, 1(1), 51 - 58.
- Wigglesworth, C., & Change, D. (2004). Spiritual intelligence and why it matters. *Kosmos Journal*, spring/summer, available at: [www.Kosmosjournal.org](http://www.Kosmosjournal.org).